وثلاثين سنة وقيل السبب فى التسمية بأبى تراب أن هذه الحارة كانت كيمانا فأراد إنسانا أن يبنى هناك بئرا فحفر قليلا فظهر له شرفات مبنية فاتبعها بالحفر إلى أن ظهر هذا المسجد فقال الناس أبو تراب وما برح مخفوفا بالأتربة والناس ينزلون إليه بنحو عشر درج إلى سنة ثمانين وسبعمائة فنقلت الكيمان التى هناك حوله وعمر مكانها ما كان هناك من دور وعمل عليها دروب وأبواب بعد التسعين وسبعمائة وصار المسجد على حاله وكان مكتوبا على بابه فى رخامة منقوشة بالقلم الكوفى عدة أسطر تتضمن أن هذا قبر أبى تراب حيدرة بن الخليفة المنتصر بالله بعد الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك بعد الأربعمائة ثم قيل أن بعض العوام تمدم هذا المسجد فهدمه وردمه بالأتربة مقدار سبعة أذرع حتى ساوى به الحارة التى هو فيها وحيا له من الناس مبلغا وبناه على ما هو عليه الآن وقيل أن الرخامة التى كانت على الباب حملوها على شكل قبر أحدثوه فى هذا المكان

المكان ثم تقصد من هذا إلى خط بين القصرين اعلم أن هذا الخط من معالم القصر الكبير الذى أوله بجامع الأقمر وهذا الجامع أمر بإنشائه الخليفة الآمر بأحكام الله ابن المستعلى بالله فى سنة تسع عشرة وخمسمائة ثم أمر السلطان الظاهر برقوق بتجديده والذى قام بذلك يلبغا السالمى الحنفى فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة وله بئر قديمة كانت داخل دير وكنيسة تسمى بئر القطا وتدخل فى هذا القصر وما يجاوره دار الوزارة ودار سعيد السعداء بخط رحبة باب العيد ودار الوزارة التى أنشأها أمير الجيوش بدر الجمالى وكانت تقابل سعيد السعداء وكان يسكنها فى الدولة الفاطمية الوزراء وما زال الأمر على ذلك إلى أن آل الأمر إلى بنى أيوب فاستمر الملك الكامل بقلعة الجبل وأسكنها السلطان إلى ولده الملك الصالح ثم صارت لمن يرد من الملوك ورحل الخليفة وفى سنة تسع وستين وخمسمائة أمر السلطان الملك الناصر صلاح الدين أن تكون هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد والركن المتحلق من معالم القصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)